179 - { ولقد ذرأنا لجهنم كثيرا من الجن والإنس } أخبر ا تعالى أنه خلق كثيرا من الجن والإنس للنار وهم الذين حقت عليهم الكلمة الأزلية بالشقاوة ومن خلقه ا لجهنم فلا حيلة له في الخلاص منها .

أخبرنا أبو بكر يعقوب بن أحمد بن محمد بن علي الصيرفي أنا أبو محمد الحسن بن أحمد المخلدي أنا أحمد بن محمد بن أبي حمزة البلخي حدثنا موسى بن محمد بن الحكم الشطوي حدثنا حفص بن غياث عن طلحة بن يحيى عن عائشة بنت طلحة عن عائشة أم المؤمنين قالت : [أدرك النبي A جنازة صبي من صبيان الأنصار فقال عائشة : طوبى له عصفور من عصافير الجنة فقال رسول ا A : وما يدريك ؟ إن ا خلق الجنة و خلق لها أهلا وهم في أصلاب آبائهم وخلق النار وخلق لها أهلا وهم في أصلاب آبائهم] وقيل : اللام في قوله { لجهنم } لام العاقبة أي : ذرأناهم وعاقبة أمرهم جهنم كقوله تعالى { فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا و حزنا } (القصص - 8) ثم وصفهم فقال : { لهم قلوب لا يفقهون } أي لا يعلمون بها الخير والهدى { ولهم أعين لا يبصرون بها } طريق الحق وسبيل الرشاد { ولهم آذان لا يسمعون بها } مواعظ القرآن فيتفكرون فيها ويعتبرون بها ثم ضرب لهم مثلا في الجهل والاقتصار على الأكل والشرب فقال : { أولئك كالأنعام بل هم أضل } أي : كالأنعام في أن همتهم في الأكل والشرب والتمتع بالشهوات بل هم أضل لأن الأنعام تميز بين المضار والمنافع فلا تقدم على المضار وهؤلاء يقدمون على النار معاندة مر العلم بالهلاك { أولئك هم الغافلون }